الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

# الكتاب السنوي

## لمركز ابحاث الطفولة والامومة

## المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

# الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

**(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)**

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

## رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

## مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

## أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

## سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

## المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

## الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

# الهيئة الاستشارية


| | | |
|---|---|---|
| أ. د. مهند محمد عبد الستار | جامعة ديالى | كلية التربية الأساسية |
| أ. د. بشرى عناد مبارك | جامعة ديالى | كلية التربية الأساسية |
| أ. د. ئاسو صالح سعد | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | |
| أ. د. لطيفة ماجد محمود | جامعة ديالى | كلية التربية للعلوم الانسانية |
| أ. د. فتحي طه مشعل | جامعة الموصل | كلية التربية الاساسية |


الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

# ثبت المحتويات

**كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س**
**اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش**
**اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض**
**الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ-ر**

الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام
**أ.د اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون .....١٧-٣٠**

قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري
**أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر.....٣١-٤٢**

الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته ) من وجهة نظر الازواج أنفسهم .
**أ.د. حاتم جاسم عزيز.....٤٣-٦٠**

المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم
**أ.د خنساء عبد الرزاق عبد .....٦١-٧٧**

فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية
**أ.د دينا السعيد أبوالعلا.....٧٨-٩١**

الصمود النفسي لدى طالبات الجامعيات ( الارامل )
**أ.د سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة.....٩٢-١٠٣**

فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي
**أ.د عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١٠٤- ١١٩**

دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب
**أ.د عماد أموري جليل الزاهدي .....١٢٠-١٣٧**

الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها
**أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي.....١٣٨- ١٤٩**

الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا
**أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٥٠- ١٦٠**

سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية المستدامة
**أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٦١- ١٧٦**

الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-
**أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٧٧- ١٩٢**

برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid- 19
**أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي..... ١٩٣- ٢٠٦**

توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية
**ا.م.د رائد حميد هادي ..... ٢٠٧- ٢٣٠**

استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا
**ا.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم..... ٢٣١- ٢٤٤**

دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزواجي والإرشاد **الأسري**
**أ.م.د. سناء حسين خلف.....٢٤٥- ٢٥٨**

الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية
**أ.م.د سناء علي حسون ..... ٢٥٩- ٢٧٦**

الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية
**إ. م.د علياء حسين خلف الزركوشي.....٢٧٧- ٢٨٤**

الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧)على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)
**أ.م وفاء قيس كريم..... ٢٨٥- ٣٠٠**

العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله
**م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد.....٣٠١- ٣١٤**

مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية – دراسة موضوعية
**م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان .....٣١٥-٣٢٦**

جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجيا المعاصرة
**م.د انتصار كاظم جواد.....٣٢٧-٣٥٢**

الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة
**م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي..... ٣٥٣- ٣٦٦**

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة
**م.د. افتخار مزهر..... ٣٦٧-٣٧٦**

مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر
**م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود..... ٣٧٧- ٣٨٩**

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة
**د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٣٩٠-٤١٣**

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين واقرانهم غير فاقدي الوالدين
**م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك .....٤١٤-٤٣١**

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري
**م.د. دريسي ثاني سلاف.....٤٣٢-٤٣٧**

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية
**م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم.....٤٣٨-٤٥٣**

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية
**م . د . رشا عبد الرزاق عبد.....٤٥٤-٤٦٤**

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش
**م.د رجاء حسين عبد الامير.....٤٦٥-٤٨٢**

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية
**م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري.....٤٨٣-٤٨٨**

اثر التفكك الاسري في نشوء الالحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"
**م. د. مريم مجيد عبد الله.....٤٨٩-٥٠٤**

الحماية الدولية للمرأة من العنف
**م.م ثريا هشام فاخر الكناني.....٥٠٥-٥١٦**

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية
**م.م رباب كامل محمود .....٥١٧-٥٣٤**

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل
**م.م شيماء مجيد حميد بهية .....٥٣٥-٥٤٦**

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها
**م.م. هالة مجيد علي سلمان.....٥٤٧-٥٦٤**

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة
**م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف .....٥٦٥-٥٧٩**

## الاوراق البحثية

ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات
**ا.د. امل كاظم ميرة**.....٥٨١-٥٨٥

دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق
**أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك** ..... ٥٨٦- ٥٩١

الحرية المغلوطة والطلاق
**أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم**..... ٥٩٢- ٦٠٢

الاثار السلبية لعمالة الاطفال
**أ.د. سراب جبار خورشيد**.....٦٠٣-٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

**المحور الاول** : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

**فيما تناول المحور الثاني**: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

**المحور الثالث**: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

**أخيراً**: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

**(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)**

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

**اشكالية المؤتمر**

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

**اهداف المؤتمر**

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

**محاور المؤتمر**

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

**رئيس المؤتمر**

**أ.د. اخلاص علي حسين**

# لجان المؤتمر

## اللجنة العلمية

| | | |
|---|---|---|
| **ا.د. بشرى عناد مبارك** | **رئيساً** | **جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية** |
| أ.د. اياد هاشم محمد | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية المقداد |
| ا.د. لطيفة ماجد محمود | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| أ. د. زهرة موسى جعفر | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد | عضوا | مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة |
| أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان | عضوا | رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| أ.م.د. سناء حسين خلف | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| أ.م.د. سيف محمد رديف | عضوا | وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية |
| أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين | عضوا | جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد |
| أ.م.د. صابر طه يس | عضوا | جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية |
| ا.م.د حذام خليل حميد | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية |

## اللجنة التحضيرية

| | | |
|---|---|---|
| **أ.م.د. سلام جاسم عبدالله** | **رئيساً** | **رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية** |
| أ.م.د. مؤيد حامد جاسم | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| أ.م.د فرات امين مجيد | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م.د هيام سعدون عبود | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م. عمار موسى جعفر | عضوا | رئاسة الجامعة / جامعة ديالى |
| م.م رشا روكان اسماعيل | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة |
| م. رعد ذياب خلف | عضوا | رئاسة الجامعة / جامعة ديالى |
| ر. مترجمين عصام سرحان ذياب | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية |
| م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان | عضوا | جامعة ديالى / كلية العلوم |

## اللجنة الاعلامية

| | | |
|---|---|---|
| **ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين** | **رئيساً** | **رئاسة جامعة ديالى** |
| منصور خضير سكران | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| اسعد سحاب مطر | عضوا | رئاسة جامعة ديالى |

## لجنة التشريفات

| | | |
|---|---|---|
| **ا.م رجاء حميد رشيد** | **رئيساً** | **كلية الفنون الجميلة** |
| م.د غصون فائق صالح | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م. أسماء عباس عزيز | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م.مدير نهاد محمد شهاب | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م. مدير همام اكرم محمود | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| مترجم صدام علي مهدي | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| السيد احمد شاكر سلمان | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |

## سكرتارية المؤتمر

| | | |
|---|---|---|
| **ا.م. وفاء قيس كريم** | **رئيساً** | **رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة** |
| المهندس علاء عبادي حميد | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| مبرمج ضحى عبد الكريم طه | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |

# الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام

**اخلاص علي حسين**

أستاذ دكتور- مدير مركز أبحاث الطفولة والأمومة- جامعة ديالى – العراق.

**سناء علي حسون**

أستاذ مساعد دكتور- الكلية التربوية المفتوحة- - العراق.

**ملخص البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف على الشعور بالاغتراب النفسي لدى الامهات البديلات للأطفال في دور الايتام ، وصممت استبانة وزعت على افراد مجتمع البحث البالغ عددهم (٢٥) فردا لعام الدراسي (٢٠٢١–٢٠٢٢) في محافظة ديالى وبغداد ، كذلك استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وبعد اطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة لم تجد الباحثتان اداة مناسبة تخصّ عينة البحث وقامت الباحثتان ببناء مقياس البحث ، وكان مقياس الاغتراب النفسي مكون من (٧٠) فقرة ، كما بينت نتائج البحث ان اغلب الامهات البديلات يشعرن بالاغتراب النفسي تجاه الايتام ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، اذ قامت الباحثتان باستخراج الصدق الظاهري للمقياس بعد عرضهم على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، وكذلك تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، وتم استخراج الثبات بطريقتي (الاختبار واعادة الاختبار، والفاكرونباخ ) ، وحُللّ البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ان لدى الامهات البديلات للأطفال في دور الايتام الشعور بالاغتراب النفسي ، وفي ضوء النتائج توصلت الباحثتان إلى مجموعة من التوصيات بضرورة تقديم دورات تأهيلية خاصة بالأمومة والطفولة للأمهات البديلات حتى تكتسب خبرات اكثر في التنشئة الاجتماعية واساليب التعامل معهم، وكذلك بتقديم الدعم المادي والمعنوي للأطفال الايتام من قبل مؤسسات المجتمع.

الكلمات المفتاحية للبحث : الاغتراب النفسي ،الامهات البديلات ، الايتام

**Abstract :**

The current research aims to identify the feeling of psychological alienation among surrogate mothers of children in orphanages, and designed a questionnaire that was distributed to the 25 members of the research community for the academic year (2021-2022) in Diyala and Baghdad governorates. The literature and previous studies did not find a suitable tool for the research sample, and the researchers built a search scale, and the psychological alienation scale consisted of (70) items, and the research results showed that most surrogate mothers feel psychological alienation towards orphans, and the psychometric properties of the scale were extracted, as they The two researchers extracted the apparent validity of the scale after presenting it to a group of arbitrators Educational and psychological sciences, as well as verification of construction validity indicators, and stability was extracted by two methods (test and

re-test, and Facronbach), and the data were statistically analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). In light of the results, the two researchers reached a set of recommendations for the necessity of providing rehabilitation courses related to motherhood and childhood for surrogate mothers in order to gain more experiences in socialization and methods of dealing with them, as well as providing material and moral support to orphaned children by community institutions.

## الفصـل الأول

## التعريف بالبحث

### أولا: مشكلة البحث

في إطار ما تشهده البلاد من حروب وعدم استقرار انعكست بشكل مباشر على الحالة النفسية للأفراد في المجتمع بشكل عام، و الأمهات البديلات في دور الأيتام بشكل خاص، حيث أصبح الافراد يعيشون في عالمين متناقضين الأول ما كان يشعر به الشخص من أمن واستقرار وطمأنينة رغم نقص بعض الامور، والعالم الثاني عالم مختلف تماما يشعر فيه كأنه يعيش غريب نتيجة عدم الاستقرار وعدم توفر الامن، وبسبب كل هذه العوامل تأثرت شخصية المتعلم وأصبح يعيش وكأنه مغترب داخل مجتمعه عامة والمؤسسة التعليمية خاصة، وأصبحت هذه الظاهرة متفاقمة تزداد يوما بعد يوم في ظل الظروف الراهنة( العقيلي ،٢،٢٠٠٤) .

اخذت ظاهرة الاطفال الايتام في الاونة الاخيرة تزداد بصورة لافتة النظر وذلك لعدة عوامل يعزي بعضها للتفكك الاسري والوضع الاقتصادي والحروب وزيادة عدد الوفيات نتيجة الامراض مما ينتج عنه فقدان الاطفال لذويهم الا ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني يبذلون جهودا مقدرة بتقديم الرعاية الاسرية والتربوية البديلة للأيتام وتعويضهم عن الرعاية والحنان لأسرهم الاصلية التي فقدوها (علي ، ٢٠٠٨،ص٣١).

وازدادت هذه الظاهرة لدى الأمهات البديلات في دور الأيتام باعتبارهن يقع على عاتقهن العب الاكبر في تطور هذه الشريحة في المجتمع في شتى الميادين والمجالات، ولكن عندما يجدون أنفسهم في بيئة مليئة بالضغوطات والمشاكل والصراعات اليومية، هذا قد يمهد هذا الي الشعور بالاغتراب لديهم لاقتناعهم بعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وآمالهم .(ابكر ،١٩٨٩،ص١٢).

وباعتبار الأمهات البديلات في دور الأيتام أكثر فئة اكتساب للقيم والمفاهيم، من خلال تفاعلهم في الحياة اليومية، داخل مؤسساتهم التعليمية، فإنهم من بين فئات المجتمع الذين تؤثر عليهم الظروف السابقة وتؤثر في بناء شخصيتهم وعلى توافقهم وتكيفهم وهذا ما أكدت عليه (زهران) ان الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة بالنفس ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع)(اسماعيل ،٨٥،٢٠٢١).

وتقع مسئولية رعاية الابناء الذين حرموا من الرعاية لأي سبب من الاسباب كاليتم او التفكك الاسري على المجتمع بكل مؤسساته ، فالرعاية المجتمعية هي منظومة متكاملة شاملة للعديد من الخدمات التي تقدمها الدولة لا بنائها كالرعاية الصحية والتعليمية والثقافية والمؤسسية ، لذا فأي

قصور في نمط الرعاية الذي يقدم للأبناء قد يصاحبه العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة والتعليم والسلوك (الجميلي،٢٠٢١،ص٣).

وبناء عليه تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي (ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام؟

**ثانيا: أهمية البحث**

تتمثل اهمية البحث بتناول فئة خاصة من الاطفال الايتام والقاء الضوء على الامهات البديلات في دور الايتام ..ويعد الاغتراب حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بانه معزول عن مجتمعه او هو شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته او مجتمعه او كلاهما (سرى ، ١٩٩٣، ص٩٣) اما اهم مظاهر الاغتراب فهي (العزلة الاجتماعية ، العجز ، غياب المعنى ، غياب المعايير ،الغربة عن الذات ).

ان المؤسسات التربوية كثيرا ما تكون اداة سلاح ذو حدين ازاء الاغتراب اما ان يكون اداة لتعميق الاغتراب لدى الطلبة واما ان يكون وسيلة لتكيفه مع انفسهم او مع مجتمعاتهم فالنظام التعليمي لا يمكن ان محايدا فهو اما ان يكون عاملا من عوامل البناء للفرد وللمجتمع او معول هدم لهما فبالرغم من ان التعليم والقهر اساسا عاملان متضادان يبطل احدهما الاخر (شقير، ٢٠٠٠، ص٤٤) الا ان التعليم يسهم احيانا تعميق الاغتراب حيث يدفع الكثير من التلاميذ الى دوائر التسلط والضياع والعزلة وفقدان الهوية والانفصال عن الذات والمجتمع ويعمل على ايجاد حالة من الاغتراب تتمثل في تجريد الافراد من انسانيتهم، وتحولهم الى اشياء او كائنات مسحوقة، او سلع تضع حسب المواصفات التي يطلبها اصحاب النفوذ والسطوه في المجتمع ، وفي احيانا اخرى يؤدي النظام التعليمي عملا بناء وايجابيا يقوم من خلاله بتنمية شخصية الفرد بشكل كامل وشامل ومتوازن، ويقوي ثقته بنفسه، ويدعم قدراته، ويزيد من ارتباطه بمجتمعه وانتمائه له، ويعزز معاير المجتمع، ويكون اداة للتحرير والاستقلال والتماسك الاجتماعي والوحدة، تعزيز التنمية والذات والثقافة، (الصنيع ، ٢٠٠٢، ص٦٦) تتجلى اهمية البحث حول الشعور الاغتراب النفسي لدى الامهات البديلات اذ توجد عدة اشياء مهمة يجب التركيز عليها لظاهرة الشعور بالاغتراب لدى الايتام فالشعور بالاغتراب له تاثيراته الخطيرة على نفسية الايتام في دور الدولة وكيفية التلائم مع الحياة والاعمال الدراسية واليومية ووكيفيتة التكيف معها وسد كل النواقص التي تائر جانبا سلبيا على الايتام ومستقبلهم. وقد ادرك الكثير من اصحاب السلطة المستبدين في عدد من البلدان العربية خطورة التعليم واهميته فعملوا على تحويل المؤسسات التربوية الى مصانع تنتج افرادا مغتربين ولي اكثر من الات بشرية تسمع وتطبق وبغير مناقشة لا ابداء راي والا اعتبرت مشاغبة ومتمردة تستحق العقاب الصارم (العقيلي ، ٢٠٠٤، ص٦٣).

**ثالثا: أهــداف البحــث**

يهدف البحث الحالي الى تعرفّ على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الامهات البديلات للأطفال في دور الايتام )؟.

**رابعاً: حـــــدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بالأمهات البديلات للأطفال في دور الايتام / مؤسسات الدولة التابعة لمحافظة ديالى وبغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠ .٢٠٢١ .

**تحديد: تحديد المصطلحات**

**اولا :الاغتراب النفسي عرفها كل من :**

١. ( زهران ٢٠٠٤): بأنه "شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع".(زهران ، ٢٠٠٤، ٦٥).

٢. **(علي ٢٠٠٨) :**"هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة، وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس الفرد بعد الفاعلية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور ببعد فقدان الشعور بالانتماء، بعد عدم الالتزام بالمعايير، بعد العجز، بعد العدم الاحساس بالقيمة، بعد فقدان الهدف. (علي، ٢٠٠٨، ٥١٦).

**التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي**: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاغتراب الذي اعتمده في البحث الحالي بأبعاده الخمسة (الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، الأهداف، اللامعيارية، التمرد).

**ثانيا: اليتيم** : اليتيم هو من مات عنه أبوه وهو صغير لم يبلغ الحلم؛ أي قبل البلوغ. ... وكل لطيم يتيم إن كان ذلك قبل البلوغ، وليس كل يتيم لطيماً لأن اليتيم هو من مات عنه الأب قبل البلوغ واللطيم من مات عنه الوالدان.

**ثالثا : رعاية الايتام** : يقصد برعاية الايتام كفالة الطفل اليتيم وتوفير الاحتياجات الاساسية له ومتطلبات العيش كأنه في اسرة طبيعية .(خوج ، ٢٠١٩، ٣٨٥ ).

**الفصل الثاني**

**أطار نظري ودراسات سابقه**

**محور الاول : الشعور بالاغتراب النفسي**

- **المفهوم الاغتراب النفسي**

ظاهرة انسانية حظيت باهتمام كبير من الفلاسفة وعلماء علم النفس والتربية والاجتماع وقد استخدموا مصطلح الاغتراب للتعبير عما يشعر به الانسان الحديث من غربة وما يحسه من زيف الحياة وعمقها وما يلاحظه من سطحية في علاقات الافراد بعضهم البعض في صورة تكاد تهدد وجود الانسان وصحته النفسية. هذه الظاهرة سمة من سماة العصر واعرافه وتقاليده ، انها من اعقد قضايا الانسان المعاصر بسبب ازدياد نموها واتساعها وخطورتها وقد اصطلح الباحثون على تسمية هذه الظاهرة بالاغتراب (فروم، ١٩٦٠، ص٨٩)

- **الاغتراب تحليلات لغوية:** ان الاصل الذي اشتقت منه الكلمة الانكليزية "alienation" ونظريتها الفرنسية "alienation" الدالة على الاغتراب. تكون قد استمدت هذا الاسم من الفعل "alienace" الذي يعني تحويل او نقل شئ ما لملكية شخص اخر وهذا الفعل مستمد من الكلمة اللاتينية "alius" التي نعني الاخر سواء كان اسما او صفة ان مصطلح الاغتراب يعد من المصطلحات التي تعالج مشكلات المجتمع الحديث فالمفكرون لا يزالون يعانون من الغموض الا

ان جميع التعريفات الحالية تدور حول عناصر معينة تشير الى فقدان العلاقات الاولية المساندة واللا ألفة واللامعنى واللاولاء واللاانتماء واللاانسانية وغياب الاحساس بجدوى الحياة (مجاهد، ١٩٨٥، ص٢٤).

- **افلاطون " platon" ٧٢٤-٧٤٣ق.م:** اشار افلاطون الى ان الفلسفة تبدا بالتساؤل او الدهشة او التعجب او الاستغراب او اقتحام المجهول او بشئ من الغموض او تبدا حينما يفاجئنا شئ بغربته. او ان الفلسفة وليدة الغربة او انها تولد في رحم الاغتراب. ويبدو ان افلاطون كان فيلسوفا مغتربا او يمكن ان نستنبط من ذلك من رائعته الحقيقية "كتاب الجمهورية " فيه ما يشير الاى انه رجل نغترب عن مجتمع وسياسات واخلاقيات عصره فهو يعتقد ان التغيرات التي يمكن ان تسهم في تغير حياة العامة ويمكن الاخذ بها هو ان يصبح الملوك فلاسفة وان يغدو الفلاسفة ملوكا وبهذا يمكن ان نضع ثقتنا في عالم اخر يسموه فوق التجارب الحسية كافة ويقع وراء التغيرو الزمن (المحمداوي، ٢٠٠٧، ص١٩ . ٢٣).
- **سقراط " socrate " ٩٦٤-٩٩٣ ق.م:** لقد كشفت نهاية الفيلسوف سقراط عن شعوره باعجز والغربة والاغتراب وقد عبر عن معاناته بشكل نموذجي عن الانسان المغترب اذ كان ذلك تعبيرا عن الفجوة في التفاعل الانساني بين تجربته الذاتية وتجربة جماهير بلاده " اثينا " عن اخلال وانقلاب المعايير (موسى ،٢٠٠٢، ص٥٧) ويصور سقراط اغترابه ووحشته والمه، وتعد عامه لدى اوساط واسعة من الناس وتختلف حدتها ودوافعها بحسب طبيعة الانسان.

انتهى الحال بسقراط الذي عاش مغتربا بين ابناء بلدته الذين حكموا عليه بالإعدام واتهموه بشتى التهم لخروجه عن مألوف آرائهم وأفكارهم لكن سقراط استطاع ان يقهر عجزه واغترابه الى الابد اذ لم تكن نهايته الا تجسيدا رمزيا لقضية تمرده واغترابه (شقير ٢٠٠٠، ١٩٨٧، ص٣٣).

شغل موضوع الاغتراب اهتمام الباحثتين والمفكرين وذلك لما له من تأثيرات سلبية على حياة الفرد، حيث حاول هؤلاء الباحثين ومن خلال الدراسات التي قاموا بها توضيح علاقة الاغتراب بالعديد من المتغيرات مثل (التوافق النفسي، التكيف، الاتجاهات، الأبداع والابتكار، العدوانية، الرضا عن العمل والدافعية والإنجاز والجوانب الانفعالية...الخ).

ولا يخفى بأن الدراسات السابقة تعد بمثابة السجل الحافل بالمعلومات والتي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث، وكذلك نتمكن من خلال هذا الاستعراض التعرف على موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والاستفادة من بحوث التراث في تحديد العينات والأدوات المستخدمة وعرض النتائج المستخلصة من البحوث السابقة، فهي تمثل في حقيقة الأمر المؤشر الذي يرشد الباحثتان بأن يبدأ من حيث أنتهى الآخرون على اعتبار أن العلم سلسة متتابعة من الدراسات والبحوث لتقصي الحقائق الكونية المختلفة(بكر، ١٩٧٩، ص٣٠).

أجرى بكر(١٩٧٩) دراسة قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة وكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين، حيث تم بناء مقياس للاغتراب والمتكون (١٢٥) فقرة ومقياس مفهوم الذات المتكون من (٧٦) فقرة، وأستخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي كإجراءات احصائية، وقد بلغت عينة الدراسة(٢٩٩) من الصفوف الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية.

وتوصلت الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور بانهم أكثر فهماً لذواتهم من الإناث، أما في مقياس الاغتراب فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور

والإناث، الا أنه لوحظ وجود نزعة لدى الإناث الى الاغتراب بدرجة أكبر مما هي عليه عند الذكور(بكر، ١٩٧٩، ص-٣٣).

وتوصل باوكم(١٩٨٠)، الى عدد من النتائج في الدراسة التي أجراها على(٩٣) طالباً و(٨٧) طالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين(٢٢.١٨) سنه، الى أن الذين لم يحققوا أدوار جنسية نمطية لديهم أحساس بالاغتراب حيث حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الاغتراب، وكانت الفروق بين متوسط درجات المجموعتين في الاغتراب ذات دلالة احصائية في صالح أفراد المجموعة الذين لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسي(الصنيع ، ٢٠٠٢، ص١٠٥)

أما دراسة هاني حسين الاهواني، ( ١٩٨٨) المظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقتها بالخلفية الثقافية ومستوى التعليم بالإضافة الى متغيرات نفسية واجتماعية على عينة من(٤٢٠) طالباً من طلبة جامعتي عين شمس والأزهر وقد أستخدم مقياس الاغتراب من أعداد(عادل الآشول) وأسفرت النتائج بأن مستوى ونوع التعليم والخلفية الثقافية والتخصص الاكاديمي لها تأثير في تباين مظاهر الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة، حيث كان طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية أكثر تأثراً بهذه المظاهر وكانت الفروق لصالح طلاب جامعة عين شمس مقارنة بطلاب الأزهر وقد عزى الباحثتان ذلك الى طبيعة الخلفية الثقافية لكل منهما وتأثير الدور الحضاري (الاهواني، ١٩٨٨، ص٢٥).

وتوصل عزام (١٩٨٩) بدراسة بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب تلاميذ عن المجتمع الجامعي، والتي هدفت الى معرفة مشكلة الاغتراب بين طلبة الجامعة الآردنية ومن هم المعرضون للاغتراب وبما يتميزون وكيفية تصرف تلاميذ المغتربين أزاء المواقف التي يرفضونها، والعلاقة بين الاغتراب الخاص عن المجتمع الجامعي والاغتراب العام عن المجتمع العام .وتكونت أداة الدراسة من أستبانه تحوي (٣٦) فقرة وبلغت عينة الدراسة (٩٠٤) طالباً من مختلف الكليات، حيث أشارت النتائج الى أن (٢٠%) من مجموع عينة الدراسة حصلوا على درجة عالية من مقياس الاغتراب وأن حدة الاغتراب تزداد عند الذكور قياساً بالإناث.

أما فيما يتعلق بنمطي السلطة فقد أوضحت النتائج بأن المجموعة المغتربة تميزت بالنمط التسلطي الصارم في حين يسود النمط الرقابي المعتدل داخل غالبية المجموعة المندمجة، وبالتحليل والموازنة على مستوى الإناث تبين وجود علاقة بين اغتراب الإناث وبين نمط الرقابة المتسلط.

أما بالنسبة لمتغير حجم الآسرة فقد كانت هناك فروق أثبت الاختبار الاحصائي دلالتها، وأشارت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بالنسبة الى وجود الوالدين أو وجود أحدهما(عزام، ١٩٨٩، ص٧١).

وتكشف دراسة أمال محمد بشير (١٩٨٩) عن الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات الواقعي (المدرك) ومفهوم الذات المثالي (المفضل)، أجريت الدراسة على عينه قوامها (٣٢١) طالباً وطالبة واستخدمت مقياس الاغتراب من إعداد الباحثتان ومقياس مفهوم الذات لـ(حامد زهران)، أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أبعاد الاغتراب ودرجات مفهوم الذات الواقعي والمثالي واستثناء البعد الجسمي وعلاقته بكل من اللا معيارية والتمركز حول الذات، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أبعاد الذات وتقدير الذات لدى العينة وأشارت الدراسة الى أن هناك سبعة عوامل للاغتراب هي)الاغتراب عن الذات، اللا معنى، العجز، التمركز حول الذات، اللا معياريه، اللا هدف والعزلة).(بشير، ١٩٨٩، ص٣١).

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها شعور الطلاب بالاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة خاصة على بعد الشعور بفقدان القيم، كما وأن الإناث أكثر إحساساً بالاغتراب من الذكور وأن طلبة الصفوف العليا أقل إحساساً بالاغتراب من الذين هم في الصفوف الدنيا.(الكندري، ١٩٩٨، ص٢٤) وان الدراسة الحالية متماشية مع دراسة بكر عند المقارنة بهاتين الدراستين حيث وجدت الباحثتان اوضحت نتائج البحث هنالك نسبة اغتراب عند الطلبة في الجامعة وكانت ٩% وقد استعانت الباحثتان بالوسط الحسابي الذي كان نسبته [٤٥، ٨] ومقدار التباين [٤٨، ١١] ومقدار الانحراف المعياري [٦، ٩٣] ولكل من الذكور والإناث حيث وضع الوسط الغرضي للفصل بين اعلى واقل درجة وقد اظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنسي [ذكور . إناث] حيث وجد ان الذكور اكثر اغترابا من الإناث واعلى درجة وكذلك لأسباب متعددة ونتيجة متوقعة الحصول بسبب ما يعانيه الذكور من عادات وتقاليد وأفكار والذكور لا يتقيدون بالأفكار والعادات لذلك يكونن اكثر عرضة للأحداث المفاجئة الصعبة في الحياة بينما الإناث او الفتاة متمسكة بالعادات والنظم والتقاليد بشكل اكبر وكامل ويتم التعبير عن آرائها فلا تنصدم بالواقع لمسايرتها الواقع الحياة ويكون الذكور اكثر مسؤولية بالحياة العملية وكثرة المشاركات لحضور ندوات ومؤتمرات وأحداث جديدة ومفاجئة بينما تكون الإناث على العكس لا تكسب خبرات وأحداث وتشارك بالنشاطات الثقافية والعملية والعلمية مثل نساء اللاتي في الخارج نجدهن اقل اغترابا من النساء العربيات وكثير من الأسباب التي تجعل الذكور اكثر اغترابا من الإناث.

أجرى بكر (١٩٧٩) دراسة قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة وكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين، حيث تم بناء مقياس للاغتراب والمتكون (١٢٥) فقرة ومقياس مفهوم الذات المتكون من (٧٦) فقرة ، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٩٩) من الصفوف الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية.

وتوصلت الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور بانهم أكثر فهماً لذواتهم من الإناث .أما في مقياس الاغتراب فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث، الا أنه لوحظ وجود نزعة لدى الإناث الى الاغتراب بدرجة أكبر مما هي عليه عند الذكور (الكندري، ١٩٩٨، ص٢٤).

**ثانيا:النظريات التي فسرت الاغتراب النفسي**

**أ) نظرية ميلفين سيمان Seeman**

يشير محمد عاطف غيث (١٩٩٥، ٢١) إلى أن مصطلح الاغتراب يستخدم الآن في العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعان متعددة أبرزها ما كتبه سيمان " في مقاله عن معنى الاغتراب وذلك عام ١٩٥٩ حيث ميز فيه بين خمسة استخدامات لهذا المصطلح:

- العجز Powerlessness: ويعني شعور الفرد بأنه ليست لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به
- اللامعنى Meaninglessness: ويعني عجز الفرد عن الوصول إلى قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله، أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجهاً لسلوكه
- اللامعيارية Namelessness: ويعني لجوء الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق عليها اجتماعياً لتحقيق أهدافه

- العزلة Isolation: تعني انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبني مبادئ أو مفهومات مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة في المجتمع
- غربة الذات Self-Estrangement: وتعني إدراك الفرد انه أصبح مغترباً حتى عن ذاته.

**٢) نظرية الاغتراب عند كينستون Keniston**

يرى كينستون أن الاغتراب هو فقدان أو غياب علاقة مرغوبة أو سابقة، ويتناول كينستون هذه العلاقة من خلال أربعة جوانب تتمثل في:

- بؤرة الاغتراب Focus: ويقصد بها اتجاه الشعور نحو الذات أو الموضوع
- الإحلال Replacement: وهو ما يحل محل العلاقة القديمة المفتقدة عند الشعور بالاغتراب
- الشكل Shape: يقصد به الصورة التي يظهر عليها الشعور بالاغتراب وهي الرفض والثورة
- الأداة (الوسيلة) Agent: وتشير إلى مصادر الشعور بالاغتراب(محمد علي، ٢٠٠١، ٢٧).

وقد حدد كينستون Keniston (١٩٦٥، ٤٥١-٤٥٥) بعض مظاهر الاغتراب منها فقدان الثقة بالآخرين والنظرة التشاؤمية للظروف الإنسانية باعتبارها سبب المشكلات دون الالتفات إلى أي مشكلات ترجع إلى أسباب شخصية مثل غياب الشعور بالمسئولية والافتقار إلى أهداف طويلة المدى وظهور مشاعر عدم الرضا والاحتكار للمخادعين.

**٣) نظرية الاغتراب عند أريكسون Erikson:**

كان أريكسون يركز على نمو الذات Ego في علاقتها بالبيئة الاجتماعية، حيث كانت نظريته نفسية اجتماعية Psychosocial ووفقاً لنظريته فإن الذات تنمي حاجات اجتماعية جديدة مستمرة من خلال علاقتها بالبيئة الاجتماعية، وكل حاجة جديدة تولد معها أزمات انفعالية والتي تحتاج معها إلى المواجهة، أو الإشباع بطريقة إيجابية وتكون دليل على نمو وتكامل الشخصية (عرفات خليل، ١٩٩٢، ٢٣). وقد اهتم اريكسون بمرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات ومشكلات لذلك قد عرض تحليلاً مفصلا لهذه المرحلة دون غيرها من مراحل النمو التي تمر بها الذات، ومن هذا المنطلق توصل إلى نظريته في الاغتراب والتي تعتبر من أهم النظريات التي تناولت الاغتراب لدى الشباب المراهق (محمد علي، ٢٠٠١، ٢٨) .

**المحور الثاني : رعاية الايتام**

**أولا: - حاجات الأيتام :**

إن حاجات الأيتام لا تقتصر على جوانب المالية والرعاية النفسية والاجتماعية ، بل تتعداها إلى أمور نفسية خاصة، لأنهم أكثر من غيرهم تأثراً بالمحيط بعد فقدهم آباءهم وقد لخصها القائمي في النواحي التالية :

**١. الحاجة إلى المحبة والحنان :**

لقد فقد الطفل اليتيم والده أو والدته، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجته هذه ، بأن نعامل الطفل بكل لطف ، وندعابه، إذ أن رسول الله ﷺ كان

عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخذه ، ويمسح على رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده.

**٢. الحاجة إلى التعلق والتبعية :**

ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديها بكلمة أماه، وخاصة عندما يكون مريضاً ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء إحدى حوائجه ، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أباً أو أماً له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم .

**٣. الحاجة إلى المواساة :**

الطفل بحاجة إلى من يستمع لآلامه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقروا له بذلك لو طلب منهم الاستماع إلى مسألة مايجب أن يستجيبوا له ، إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسئولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه. (القائمي ، ١٩٩٦،٥٨٨)

**ثانيا:- أساليب رعاية الأيتام ومؤسساتها :**

تعتبر رعاية الأيتام من أفضل الأعمال التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه، وقد أولى الإسلام هذا الأمر أهمية خاصة، فكانت التوجيهات القرآنية والنصائح النبوية سالفة الذكر التي تحض على ذلك وتدفع إليه دفعاً ،ورعاية الأيتام فردياً واجب ، أما من قبل الدولة فأمر لا بد منه عند الحاجة إليه، ولذلك كان إنشاء دور للأيتام أمراً مشروعاً مستحسناً ، وقد اعتبرته القوانين الحديثة من مهام الدولة العامة، وقد عني المسلمون القدامى بالأيتام فرعوهم فرادى، ورعوهم جماعات، وأشرفت الدولة على شئونهم، وقام المسلمون بوقف الأحباس الكثيرة عليهم، فمن الواجب على مسلمي اليوم العناية بإيتامهم من رعايتهم وتعليمهم وإبعادهم عن التشرد والضياع بكل وسيلة مشروعة كإنشاء دور الأيتام والمدارس والملاجئ ، وغيرها ... ، وأن كان من الأفضل أن يعيش اليتيم في كنف أسرة تقية ، ينشأ مع أبنائها ، ويعامل كما يعاملون، لأن الملاجئ لا توجد الحنان كما توجد الأسرة ، مهما كان القائمون عليها رحماء شفوقين.(الخياط ، ١٩٨١،٢٤٣).

ويرى الباحثتان أن أسلوب الرعاية الفردية قد تناقص إلى حد كبير حتى أننا لا نكاد نراه إلا نادراً وقد يقتصر على الرعاية المالية عن بعد والتي تشرف عليها مؤسسات الرعاية المالية، وقد انتشر في العصر الحديث مؤسسات كثيرة ومتنوعة لرعاية الأيتام بأساليب مختلفة نوعاً ما، ومتقاربة في كثير من النواحي، منها الأسري ( البديل) ومنها يستعرضها الباحثتان فيها يلي :

**1- الأسر البديلة ( التبني)Adaptation**

وهذا الأسلوب غالباً ما يكون للأطفال غير الشرعيين أو اللقطاء الذين تدفع بهم السلطات المختصة أو المؤسسات الخاصة بهم إلى أسر أو عائلات غالباً ما تكون محرومة من إنجاب الأطفال. ويؤكد المختصون النفسيون على ضرورة انتقال هؤلاء الأطفال إلى الأسر البديلة في وقت مبكر(بولبي، ١٩٥٩ ،١٢٧). وذلك حتى تكون صدمة الانفصال عن الأم الحقيقية أقل .

**2- الأسر البديلة ( دور الأيتام) Orphanages**

وهي مؤسسات تقدم رعاية إيوائية طويلة الأمد للأطفال المحرومين في الطفولة المتوسطة والمتأخرة وتحل محل العائلات الطبيعية (وزارة الشئون الاجتماعية ، ٢٠٠٠ ،٢٨).

**3- دور الحضانة Foster care**

وهي الدور التي تحتضن وتربي الأطفال اللقطاء أو الأطفال المحرومين من الرعاية الذين تركهم آباؤهم وأمهاتهم بسبب مشكلات عائلية حادة ، وهذه الدور تقدم الرعاية الوالدية للطفل اللقيط أو المحروم على الرغم من اختلاف البيئة.

**4- مؤسسات الكفالة المالية:**

وهي مؤسسات تقدم الكفالة المالية للأيتام الذين يعيشون مع ذويهم أو مع أسرهم الممتدة أو مع أمهاتهم .حيث تقدم لهم مبلغاً شهرياً من المال حتى تستطيع الأسرة التغلب على الضائقة الاقتصادية

**الفصل الثالث**

**إجراءات البحث**

**أولا :منهجية البحث:**

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحثتان بداء المنهجية وتحديد المجتمع واختيار العينة واستخدام الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجه بيانات البحث والمنهجية وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي والذي يقصد به (هو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكله محدده وتطويرها عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها او اخضاعها للدراسة الدقيقة) .

**ثانياً :مجتمع البحث :**

يقصد مجتمع البحث (هو جميع العناصر والأعضاء المراد دراستها والتي يمكن ان تعمم عليها النتائج البحث الحالي) (المينزل والعتوم ٢٠١٠:١٠١) ، وقد تضمن مجتمع البحث الحالي جميع الأمهات البديلات في دور الأيتام ( 25) في دور الدولة لمحافظة ديالى وبغداد والجدول (١) يوضح ذلك .

**الجدول (١)**

**عدد الامهات البديلات في دور الايتام الموجودات في دور الدولة**

| ت | اسم المركز | العدد |
|---|---|---|
| 1 | دار الدولة البراعم | 6 |
| 2 | دار الايتام الصالحية | 11 |
| 3 | دار زهور العلوية الاعظمية | 9 |
| | المجموع الكلي | 25 |

**ثالثاً :عينه البحث :**

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع وهي الدراسة الحاصلة باختيار من الباحثتان باساليب مختلفة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلا دقيقا ، تعد عينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي ويتم عن طريقها جمع البيانات على نحو مباشر (العمراني ،٢٠١٣،٩٣) .

لاجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الاصلي للبحث الحالي اختار الباحثتان عينة بحثه على وفق الاتي :

قامت الباحثتان باختيار العينة وبلغت (٢٥) من الامهات البديلات في دور الايتام ضمن المحافظة بغداد وديالى قضاء بعقوبة وتم اختيار العينه بطريقه قصدية .

**رابعاً: اداة البحث :**

تعد ادوات البحث طريقة موضوعية لقياس عينة من السلوك المطلوب لذا يعد اختيار اداة البحث ذات اهمية كبيرة في تحديد الخاصية المراد قياسها ، ولتحقق أهداف البحث الحالي اقتضى ذلك توفير اداة لقياس (الاغتراب النفسي) تتوافر فيه جميع الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وفي ماياتي عرض وصف المقياس البحث :-

**وصف المقياس : الانتماء الاجتماعي**

تكون المقياس الحالي من 70 فقرة ذات خمس بدائل ذو تدرج خماسي والبدائل هي ( موافق بشدة ، موافق ، حيادي ، غير موافق ، غير موافق بشدة ) واعطيت الدرجات (٤،١،٢،٣، ٥) للفقرات واعلى درجة يحصل عليها المستجيب وهي (350) واقل درجة هي (70) وبمتوسط فرضي ( 210) .

**خامسا: خصائص السايكومترية للمقياس :**

**أ/الصدق:** الذي يقصد به صدق المقياس ما وضع من اجله او السمه المراد قياسها (محاسنه ٢٠١٣:١٤٩) والصدق هو(مجموعه من الادلة والتي تسترشد بها للتحقيق من وجود الصدق ودرجته ( النبهان ٢٠٠٤:٤٤٢) ، وقد تم حساب الصدق الظاهري والذي يقصد به هوه التمعن في كل فقره من فقرات الاختبار واصدار حكم حول علاقه الفقرة بالسمه المراد قياسها وقد تبين انه.

**ب/الثبات :** ويقصد به هو ان الاختبار النفسي يتصف بواحده او اكثر من الصفات الاتية انه موثوق به ويعتمد عليه والثبات هو موثوق فيه الاختبار (ربيع ٢٠٠٩؛٧٣) ، والثبات قد يعني الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد اظهرت درجته شيئاً من الاستقرار ، وقد تم حساب الثبات بطريقة اعاده الاختبار مرتين على نفس افراد العينة تحت ظروف مشابهه قدر الامكان (محاسنه ٢٠١٣:١٢٥)

تطبيق لنهائي : طبق الباحثتان اداة البحث علي عينة البحث الاساسية والبالغة (٢٥ ) من الامهات البديلات في دور الايتام ، واتبع الباحثتان الاجراء الاتي لتطبيق الاداة وكانت مهمتها تعتمد على الدقة والجدية في الاجابة عن جميع الفقرات .

**الوسائل الاحصائية :** استعانت الباحثتان بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج البيانات

**الفصل الرابع**
**عرض النتائج ومناقشتها**

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه ومناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الاطار النظري ، ثم الخروج وتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الاول :التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الامهات البديلات في دور الايتام)

لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى افراد العينة تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات العينة هذا البحث البالغ (155,14) درجة ، وبانحراف المعياري قدره (6,028) درجة ، ومن اجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ثم استعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة (البياتي واثناسيوس ،١٩٧٧ ، ص٢٤٥) ، وكما هو موضح في (الجدول/١) .

الجدول ( ١ )
متوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث

| عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 25 | 155,14 | 6,028 | 91,45 | 1.96 | (0.05) |

يمكن تفسير هذه النتيجة هي نتيجة طبيعية ومتوقعة لأنه عندما يشعر الفرد بمشاعر الاغتراب لن تحتاج فكرة ولن تؤذيه في مأمن وراحة والعكس ، فان الشخص الذي تزيد عنده مشاعر الشعور بالاغتراب يكون مفتقدا للأمن والطمأنينة النفسية ، فالشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الافراد من الناحية النفسية والعضوية وبعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه ، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (موسى ٢٠٠٢) بوجود علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الطمأنينة لدى افراد العينة .

**رابعاً : التوصيات:**

بناءً على النتائج التي تم التوصل اليها البحث الحالي :

١. ضرورة العمل على مواجهة القيم السلبية السائدة لدى أفراد عينة البحث التي يحملونها كأحد مفرزات الأزمة الوضع السائد في العراق ، والعمل على تعديلاتها وتغييرها ، وتعزيز بعض القيم الايجابية المتضمنة القيم الأخلاقية والوطنية.
٢. تعزيز إمكانية مراكز الدولة والمجتمع المحلي ، وتحسين الإمكانيات المادية والكوادر البشرية المشرفة على المراكز، حتى يتم تقليص الفجوة بين مراكز الرعاية والمجتمع المحلي ، كي

يتسنى للافراد العيش بسلام ومتابعة حياتهم ودراستهم بشكل سليم وخفض حدة مشاعر الاغتراب لدى عينة البحث.

٣. محاولة إدماج الطلاب وتشجيعهم على العمل التطوعي في المنظمات والجمعيات الخيرية ، وذلك بتخصيص أعمال صباحية أو مسائية تتناسب مع إشباع بعض حاجات الشباب النفسية والاجتماعية ، تحت إشراف تربوية منظم ومدروس.

٤. ضرورة العمل على تطوير الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في التدريس، ومراجعة الأساليب والطرائق والأدوات المستخدمة في عملية التقويم.

**المقترحات**

١. اجراء دراسة لبناء برنامج تدريبي لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الامهات البديلات في دور الدولة .

٢. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول العلاقة بين الاغتراب النفسي ومتغيرات اخرى مثل : الدافعية ومستوى الطموح .

**المصادر**

١. أبكر، سميرة حسن ( ١٩٨٩ ): ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جدة، السعودية.

٢. إسماعيل، أحمد السيد محمد ( ٢٠٠١ ): التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات ، النفسية لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، المجلة التربوية، مجلد ١٥ ، العدد ٦٠ ، القاهرة، مصر.

٣. بدر، عبد المنعم محمد ( ١٩٩٣ ): الاغتراب وانحراف الشباب العربي، المجلة . العربية للدراسات الأمنية، العدد .

٤. الجميلي، حكمت ( ٢٠٠١ ): الدين وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة صنعاء ، صنعاء.

٥. سرى، إجلال ( ١٩٩٣ ): دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى ،( شباب الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ( ١٧) الجزء ( ١)، القاهرة، مصر.

٦. الشعراوي، علاء محمد جاد ( ١٩٨٨ ): الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة منصورة.

٧. الصنيع ، صالح بن إبراهيم ( ٢٠٠٢ ): الاغتراب لدى طلاب الجامعة "دراسة ،( مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين"، رسالة الخليج العربي، العدد ( ٨٢).

٨. عبادة، مديحه أحمد وآخرون ( ١٩٩٨ ): مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر "دراسة مقارنة"، مجلة علم النفس، السنة ١٢ ، العدد ٤٦ .

٩. العقيلي، عادل ( ٢٠٠٤ ): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي ، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية.

١٠. علي، بشرى ( ٢٠٠٨ ): مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق عام ( ٢٠٠٨ ) ، المجلد ( ٢٤ ) ، العدد الأول ، دمشق.
١١. قير، زينب محمود ( ٢٠٠٠ ): كيف نربي أبناءنا /الجنين، الطفل، المراهق/ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر.
١٢. مجاهد، عبد المنعم مجاهد ( ١٩٨٥ ): الإنسان والاغتراب، سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
١٣. المحمداوي، حسن ( ٢٠٠٧ ): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، كوبنهاجن، الدنمارك.
١٤. موسى، وفاء ( ٢٠٠٢ ): الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

15. Daugherty, T.K. & Lintor, J.M. (2003): Assessment of Social Alienation Psychometric Properties of the S acs-R, Social Behavior & Personality,28(4).
16. Lane, Eric & Daugherty, Timothy (1999): Correlates of Social Alienation among college student, college students journal, VOL 33(1), P.P: 7-9.
17. Lokesh, Koul (1993): Methodolgy of Education Research, rikas publishing house pntli, New Delhi.
18. Mahoney, John & Quick, Ben (2001): Personality Correlates of Alienation in auniversity sample, Psychological reports, VOL(87), (3,pt2), P.P: 1094-1100.
19. Mann ,Sarah J .(2001): Alternative P perspectives on the StudentExperience: Alienation and Engagement, Studies in Higher Education , Mar 2001 , Vol 26 Issue 1.
20. Paik , Chie & Michael , William B. (2002): Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale.Journal of Psychology , May 2002 , Vol . 136 , Issue 3.